بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي وعد الذاكرين له كثيرا بان لهم المغفرة واجرا عظيما
وجعل منهم الانس به واخبر انه جليسهم فيا لها رتبة لكا شرفا
جسيما والصلاة والسلام على سيدنا محمد اساس التقوى
ومنبعها وعلى آله الطاهرين واصحابه المقتفين طريقته وعلى من
سلك منهاجهم فلم يمل عن مشرعها امين اما بعد فقد وعد
الله الذاكرين كثيرا والذاكرات بالمغفرة والاجر العظيم وقد سئل
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير به
من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واظب على الاذكار المأثورة المبينة
صباحا ومساء في الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي
مبينة في كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا
نقله عنه الامام النووي في اذكاره وقال صلى الله عليه وسلم ليس
يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت لهم لم يذكروا الله تعالى فيها
ذكره السيوطي في البدور السافرة وكان ممن اعتنى بذلك واجاد
وما قصر فيها افاد الامام الكبير سيدي احمد زروق فقد جمع هذه
الوظيفة من اذكار القران العظيم ومن الاحاديث النبوية كما تراه
ذلك مبينا في هذا الشرح وذكر شيخ مشايخنا الشيخ محمد
السوداني الشهير بالكشناوي في غاية اللجاني تذييل سفينة
النجاة ان الشيخ زروق الى احزابا بالكثير فاراد ان يختار منها
واحدا يعمله وظيفة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فاستشاره
فيها باجمعها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ عودا يكون
علامة لك واعرض جميعها على جانب العود عند ذكره اجمله
ولا تكتبه وما لم يثبت عند ذكره فاكتبه واثبته في وظيفتك

ففعل

ففعل ما امره به النبي صلى الله عليه وسلم وعرض جميع احزابه على النبي
صلى الله عليه وسلم فما رأى العود تحرك عند ذكره كتبه وما لا فلا حتى
انتقى هذا الحزب من تلك الاحزاب وقال من تمسك بحزبي هذا اداه
عليه له ما لنا وعليه ما علينا من الرحمة وقال ايضا من قرأه صباحا
ومساء لا يرى في اهله وماله وولده شيئا مما يكرهه ابدا انتهى
وقد قال في شرحه لحزب البحر ان الاحزاب جرت على ايدي المشايخ
الصوفية وصالح الايمة بحكم المضطرين والنظر السديد اشتغالا
للطالبين واعانة للمريدين وتقوية للمحبين وحرزا للمتسببين
وترغيبا لهم المتوجهين ثم قال ثم ان منهم من جرى مجرى الجمع
لجمع الاحاديث المروية في الصباح والمساء بالالفاظ الشرعية
من غير زيادة طلبا للسلامة وهو اسلم انتهى ملخصا وقال ايضا
تجنب ما سوى الذكر تنجو من الشرور وفوائده ما وجدناه الاسرار
الاتي الاذكار وما وجدناها في غير المعروفات من الاسماء المجهولة
بل قال مالك لمن سأله عنها وما يدريك لعلها كفر انتهى وروى
الترمذي والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من حافظين يرفعان الى الله عز وجل ما حفظا
من ليل او نهار فيجد الله في اول الصحيفة وفي اخرها خيرا الا قال
للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة
ذكره الحافظ المنذري واخرج الطبراني عن عبد الله بن بسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفتح اول نهاره بخير
وختمه بخير قال الله لملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك ذكره السيوطي
في داع الفلاح وقد اعتنى بشرحها بعض الفضلاء الانجاب لكنه اطال
وهو وان كان مفيدا لكنه فيه اطناب فاردت شرحها مقتصرا

Copyright © King Saud University